

يومية الأيام

اختتام أيام قرطاج السينمائية
فيلم «ريش» للمصري عمر الزهري
يحصد أربع جوائز



اختتام أيام قرطاج السينمائية كل العيون على التانيت بمعادنه الثلاثة

مع اقتراب مساء السبت بدأت قلوب المشاركين ترتجف انتظارا لما سيصدر عن لجان التحكيم من تقييم وتصنيف وتوزيع، كل المخرجين والممثلين العرب والأفارقة في انتظار اللحظات الحاسمة قلبوهم متسارعة دقاتها وعيونهم على التانيت بمعادنه الثلاثة، رمز التفوق وجواز عبورهم إلى مستوى أرقى في سلم الإبداع الشهرة... هذا التانيت الذي كان تاجا على رؤوس مخرجين شبان مغمورين عندما شاركوا بأفلامهم في الدورات الأولى للأيام على غرار صمبان عصمان وسليمان سييسي وعبد الرحمان سيسكو ويوسف شاهين وعاطف الطيب وشادي عبد السلام ومرزاق علواش... والقائمة تطول لسينمائيين مروا من هنا منذ منتصف الستينات إلى يومنا هذا أجيال وأجيال تعاقبت وتنافست وعرضت إبداعاتها على منصة الأيام، أفلام تحاكي الواقع وتحمل مدلولاته تطرح إشكاليات في علاقة بالإنسان وأحلامه وانكساراته وتقرأ المستقبل بأبعاد جمالية متفاوتة.

اليوم تستقبل الأيام جيلا مختلفا بتقنيات مستحدثة وثلاثية الأبعاد هذا الجيل وإن كان يعيش السينما ويمارسها بآليات مختلفة مستفيدا من الثورة التكنولوجية وموظفا لها إلا أنه لم يذهب بعيدا عن واقعه السياسي والاجتماعي، بل ظلت الأفلام المطروحة على امتداد تاريخ الأيام مرتبطة بالهم الجماعي وما تعيشه الشعوب العربية من حروب وانكسارات وتداعيات. فكانت السينما العينية التي توثق للتاريخ باختلاف مراحلها وتحولاته عبر الروائي والوثائقي وأحيانا عبر الجمع بينهما... من سيحمل جوائز الدورة الحالية من هذا الجيل السينمائي؟ هذا ما أفرزته لجان التحكيم بعد مداولات ونقاشات سرية ومطولة.

جوائز الدورة الثانية والثلاثون للمهرجان

- جائزة أفضل فيلم للسينما الواجهة والتي تتكون لجنة تحكيمها من نيكول كاماتو من لبنان وفاتو كيني سيني من السنغال ولينا شعبان من تونس وتصل عليها فيلم « من تحرقن الليل » للمخرجة سارة مسفر من المملكة العربية السعودية وسلمها السيد الاسعد زروق مدير عام تعاونية التامين للتعليم.

- جائزة لينا بن مهني لحقوق الانسان والتي تتكون لجنة تحكيمها من سارة بيرتو من فرنسا وبشرى بلحاج حميدة والهاشمي بن فرج من تونس وتصل عليها فيلم « كما أريد » للمخرجة سماهر القاضي من فلسطين : وسلمها السيد الصادق بن مهني (والد لينا بن مهني).

- جائزة العمل الاول « الطاهر شريعة » والتي تتكون لجنة تحكيمها من سيكو تراوري من بوركينا فاسو بسمة من مصر ورمسيس محفوظ من تونس وتصل عليها فيلم « ريش » للمخرج عمر الزهيري من مصر . ونوهت اللجنة تنويها خاصا بشريط « كباتن زعتري » للمخرج علي العربي من مصر .

- جائزة تي في 5 موند : وتصل عليها شريط « فلسطين الصغرى » للمخرج عبد الله الخطيب من فلسطين

- جائزة الافلام الوثائقية الطويلة والقصيرة والتي تتكون لجنة تحكيمها من صوفي سالابو من فرنسا وكلويي عائشة بورو من بوركينا فاسو وحزمة العوني من تونس ونجاتي سةنمير من تركيا ونجوى الغانم من الامارات العربية المتحدة وتصل عليها :

- في الاشرطة الطويلة :

. التانيت الذهبي وتصل عليه فيلم : « فلسطين الصغرى » للمخرج عبد الله الخطيب من فلسطين

. التانيت الفضي وتصل عليه فيلم « المأوى الاخير » للمخرج سما ساكو أوصمان من مالي .

. التانيت البرونزي وتصل عليه فيلم : « كما اريد » للمخرجة سماهر القاضي من فلسطين .

- في الاشرطة القصيرة :

. التانيت الذهبي وتصل عليه فيلم : « شيفرد » للمخرج تيبورو أدكينز من جنوب افريقيا .

. التانيت الفضي وتصل عليه فيلم : « فأحترق البحر » للمخرج ماجد الرميحي من قطر . التانيت البرونزي وتصل عليه فيلم : « لا ترتاح كثيرا » للمخرجة شيما التميمي من اليمن .

- جائزة الافلام الروائية الطويلة والقصيرة والتي تتكون لجنة تحكيمها من أنرو بورسيلي من ايطاليا وأوجي فورتونا من أنغولا وطارق الشناوي من مصر وداود أولاد سيد من المغرب وجيسكا فايولا جينوس من هايتي وسفيان بن فرحات من تونس وأحمد بهرامي من ايران وتوزعت التوائيت على النحو التالي

-جوائز الفيلم الروائي القصير :

. التانيت الذهبي للفيلم الروائي القصير وتصل عليه فيلم :

للمخرج الصومالي مو هرواي .

. التانيت الفضي للفيلم الروائي القصير وتصل عليه شريط : كيف تحولت جدتي الى كرسى للمخرج نيكولا فتوح من لبنان .

. التانيت البرونزي للفيلم الروائي القصير وتصل عليه شريط : في بلاد العم سالم للمخرج سليم بالهيبه من تونس .

جوائز الفيلم الروائي الطويل : Life on the Horn

. التانيت الذهبي للفيلم الروائي الطويل وتصل عليه فيلم : « ريش » للمخرج عمر الزهيري من مصر وسلمتها السيدة



مشهد من فيلم ريش

وزيرة الشؤون الثقافية .

. التانيت الفضي للفيلم الروائي الطويل وتصل عليه فيلم : « نار الريح التي لا تروض » للمخرج ليومنغ جيريميا موساس من ليسوتو .

. التانيت البرونزي للفيلم الروائي الطويل وتصل عليها فيلم « عصيان » للمخرج الجيلاني السعدي من تونس .

- جائزة أفضل ممثلة وتصلت عليها : الممثلة « دميانة ناصر » عن دورها في فيلم « ريش » للمخرج عمر الزهيري من مصر وسلمها الممثل حلمي الدريدي

- جائزة أفضل ممثل وتصل عليها : الممثل عمر عبدي عن دوره في شريط « زوجة حفار القبور » للمخرج خضر ايدروس أحمد من الصومال وسلمتها الممثلة درة زروق

- جائزة افضل سيناريو وتصل عليها شريط : « ريش » للمخرج عمر الزهيري من مصر وسلمتها المخرجة رجاء العماري .

- جائزة أفضل موسيقى وتصل عليها شريط : « علي صوتك » للمخرج نبيل عيوش من المغرب وسلمها فادي بن عثمان .

- جائزة أحسن صورة وتصل عليها شريط : « النار التي لا تروض » للمخرج ليومنغ جيريميا موساس من ليسوتو وسلمها أحمد بنيس .

- جائزة أفضل مونتاج وتركيب وتصل عليها شريط « النار التي لا تروض » للمخرج ليومنغ جيريميا موساس من ليسوتو وسلمها فخر الدين العامري .

تنويهات لجنة التحكيم :

هذا ونوهت اللجنة تنويهين خاصين شملا فيلم « أميرة » للمخرج محمد دياب من مصر وفيلم « فرططو الذهب » لعبد الحميد بوشناق من تونس

فريق تحرير النشرة:

نادية السميري، نائلة الغريبي، كمال الشيطاوي، هيثم حوال، إيمان عبد الرحمان، نزيهة غضبان، شيما العبيدي، عادل عبيد.

«نحلم... لنحيا» حلم أدواته الكاميرا ومحرّكه الفكرة

أسدل الستار مساء السبت 6 نوفمبر على فعاليات الدورة 32 لأيام قرطاج السينمائية، بعد أن استطاعت أن تكسب التحدي في ظل الظروف الاستثنائية ونجاحها في تحويل تونس من 30 أكتوبر إلى 6 نوفمبر إلى «فضاء» رحب للحلم والفن والثقافة والتفكير والفلسفة والحياة، مشعا على السينما العربية والإفريقية لتتعداه إلى العالمية. دورة فسحت المجال لمشاركة 750 فيلما توزعت على 11 قسما، من 45 دولة من بينها 17 عربية وإفريقية، تم عرضها على امتداد كامل أيام الأسبوع، 200 فيلما طويلا و53 فيلما في المسابقات الرسمية للمهرجان التي أعادت لأيام النهكة والألق والتوشيق بعد غياب بسبب أزمة كوفيد 19.

يبسط السجاد الأحمر في سهرة الاحتفال باختتام الدورة والاحتفال بتتويج السينما كأبهى ما يكون في مهرجان حافظ على ثوابته وتقاليد المنتصرة للفن والحياة عبر سينما الالتزام بالقضايا الإنسانية عربيا وإفريقيا وملامسة الواقع والأحلام والانفتاح على التجارب والرؤى العالمية بمسحة إبداعية ترتقي بالذوق والفن وتضع المنجز السينمائي في مستوى اللغة الناطقة برسائل بصرية تتجاوز حاجز اللغات واللهجات والانتماءات الحضارية والثقافية.

حفل أنيق يليق بسابع الفنون وبأعرق التظاهرات العربية والإفريقية على الإطلاق قدمه كما في حفل الافتتاح الممثل والمخرج التونسي نجيب بلقاضي وحضره كل ضيوف المهرجان وممثلو وسائل الاعلام وعاشوا متعة خالصة تتجاوز الزمان والمكان لتطلق عاليا وبعيدا في

رجاب سابع الفنون وسحره الأخاذ.

كل الأضواء التي أنيرت في قاعة الأوبرا بالمدينة الثقافية تراجع بريقها عندما خرج التانيت من علته المخملية ليذهب لمستحقه ويستحوذ على دائرة الضوء... «نحلم فنحيا» لم يكن هذا شعار الدورة الحالية فحسب بل كان التيمة التي من أجلها وجدت السينما وبها يقاوم صناعها بؤس الواقع لخلق بدائل جمالية ممكنة بدايتها الحلم وأداتها الكاميرا ومحرّكها الفكرة.

انتهت فعاليات الدورة الثانية والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية... نلتقي في الدورة الثالثة والثلاثين، نلتقي على سينما... نلتقي على حلم جديد.



التانيت البرونزي للروائي الطويل « عصيان » لجيلاني السعدي



تنويه لجنة التحكيم لفيلم «فرطو الذهب»



على هامش الاختتام: سينما تونسية في قلب السجل السياسي والإيديولوجي

بقلم كمال الشحاوي

من المهم أن نتذكر ونحن نودّع هذه الدورة من أيام قرطاج السينمائية بالدور الهام الذي لعبته السينما التونسية في إذكاء الحدل الفكري والإيديولوجي حول الهوية والجسد وحقوق المرأة والاستبداد السياسي والعنف البوليسي في مختلف الحقب السياسية التي مرت بها بلادنا. ويذكر من عايش أو أجر الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي الأقسام والنقاش الفكري الحادين اللذان صاحبوا ظهور أفلام حققت نجاحات فنية وجماهيرية كبيرة وخلفت ما يشبه الظاهرة «السوسيوقافية» التي قتل أحد دواقم شعف التونسيين بمدونة مخرجيهم.

فيلم نادية الفاني «لا ربي لا سيدي» وقد كشف عرض الفيلم عن عمق الانقسام في قضايا الهوية والإيديولوجيا الإسلامية في بلادنا وتجدد دورها في تعميق النقاش حول أهمية الحريات الفردية ومشاكل الجيل الجديد من الشباب مع العائلة والمجتمع والدين والسلطة كما ظهر في أفلام «نحبك هادي» لمحمد بن عطية و«على حلة عيني» لليلى بوزيد على سبيل المثال لا الحصر. وقد كان للأفلام العربية التي عرضت خلال دورات أيام قرطاج السينمائية دور في تعميق النقاش الفكري والجمالي حول الأشكال الفيلمية المناسبة للتعبير عن هذه القضايا بصورة تحقق بها السينما هدفها الفكري دون أن تضحي بشروط تعبيرها الفني. وتذكر في هذا السياق أفلام بقيت عالقة بذاكرة الأيام والسينما التونسية والعربية والأمريكية ليوسف شاهين وتوفيق صالح وبرهان علوية ومرزاق علواش ومحمد ملص وميشال خلايفي.

آفاق المستقبل

لقد أثبت السينمائيون التونسيون على مدى حقب



ومن بين موجة الأفلام المثيرة نتذكر بلا شك شريط «عصفور سطح» لفريد بوغدير وقد كان جريئا في زمنه بطرحه لمشاكل الجسد ومغامرة الطفولة والمراهقة في محيط شعبي وسط العاصمة (الحفاوين) وبقدر ما نجح هذا الفيلم بروحه الكوميدي المرحة فقد شكّل مناسبة في الوقت نفسه لجدل شعبي حول جرأته على تصوير أماكن الاستحمام الحميمة في «الحمام العربي» بتونس. وإلى جانب شريط «بوغدير» كان للنوري بوزيد فضل التجرؤ على طرح قضايا أكثر حدة وعمقا على الصعيدين الفكري والجمالي أيضا وذلك في عدد من الأشربة. كانت البداية مع «ريح السد» الذي طرح موضوع اغتصاب الأطفال بجرأة كبيرة ثم شريط «صفائح من ذهب» الذي كشف عن جوانب مظلمة من تعسف السلطة وعنفها تجاه معارضيها وتعذيبها لهم زمن الحكم البورقيبي.

من مفيدة التلاتي إلى محمد الزرن وبالتوازي مع هذه الأشربة التي أثارت جدلا خرج من قاعات السينما إلى الشارع والمقاهي والبيوت ظهرت أفلام تعد الآن من علامات السينما التونسية في طرحها لجوانب مسكوت عنها في التاريخ الاجتماعي التونسي مثل «صمت القصور» و«موسم الرجال» للراطة مفيدة التلاتي و«رقصة النار» و«خشخاش» لسلمى بكار وهي أفلام ذات نزعة نسوية كشفت عن مظاهر من الظلم والكيبت والحرمان والاستغلال الذي عانت منه المرأة التونسية في حقب تاريخية مختلفة. كما نشير إلى فيلم «السيدة» لمحمد الزرن الذي كشف لأول مرة عن حجم التهميش الاجتماعي والتفكير المسكوت عنه في الاعلام الرسمي عن الأحياء الشعبية المحيطة بالعاصمة. وهو ما دفع الرقابة إلى إرغام منتجي الفيلم على وضع إشارة في خاتمه تقول بأن الأحداث تعود لفترة ما قبل السابع من نوفمبر 1987.

ومع دخول الولايات المتحدة الأمريكية العراق

وأجيال مختلفة أنهم يتوارثون التزاما قويا بالتعبير عن قضايا مجتمعهم في مختلف المنعطفات السياسية والسوسيولوجية. ويلاحظ أنه بقدر ما كان الهم الجماعي والطرح الإيديولوجي قويا لدى مخرجي الثمانينات والتسعينات يظهر الجيل الجديد أكثر اهتماما بمشاكل الانسان التونسي من حيث هو فرد حر يدافع عن كرامته وحقوقه واختلافه. كما تجدر الإشارة إلى أن الحرص على الدفاع عن خصوصية معينة للسينما التونسية والعربية والتي كانت نزعاً قوية في الماضي لم تعد مطروحة اليوم حيث أصبح المخرج التونسي مطالباً بأن يقدم فيلماً مقنعاً وفي مستوى ما يقدم في العالم بات ويعود هذا الأمر إلى تحوّل كبير في العالم بات يسمح للمشاهد التونسي بأن يتابع كل ما ينتج من سينما في العالم عبر مواقع ومنصات خاصة.



«أرقو» أو «حلم» لعمر بلقاسمي للدورة واقع رمادي و«حلم» أسود

نبيل حاجي ناقد سينمائي من الجزائر

الأخير الى تحرير شقيقه كوكو من سلطة وسطوة أهالي القرية ويهربه الى وجهة غير معلومة...

عمر بلقاسمي (1970) الذي درس السينما في تونس وعمل مساعدا للإخراج في العديد من الأعمال السينمائية الجزائرية والأجنبية، حقق فيلمه القصير الأول «دهية» عام 2015 ثم شارك بفيلمه القصير الثاني «موجة» عام 2018 في أيام قرطاج السينمائية وتوج بالجائزة البرنزية، يحاول كل مرة أن يجعل من التجريب والبحث في الصورة من خلال أعماله تفرغ في الوجد الإنساني والفردية بالأخص، هنا في فيلمه الروائي الطويل «حلم» (الناطق بالأمازيغية) يشتغل على عدة تيمات برؤية شاعرية بصريا وسرديا ودراميا أيضا ينتقد بسلاسة المجتمع الذي ينتمي إليه وينتصر لقيم الجمال التي تسكن فينا...

يشتغل عمر بلقاسمي في هذا العمل على أكثر من خيط وهو يسرد قصة «كوكو ومحمود»، في محاولة لتعريف نمط العيش في هذه القرية والتناقضات الموجودة فيها التي تترجمها تصرفات وسلوكيات الأفراد والأحكام المسبقة بداية من أعضاء حكماء القرية ومرورا بالإنكسارات الفردية التي نلامسها في شخصية مصطفى الذي كان مغتربا في فرنسا ومحننا المنطوي على نفسه بسبب الخيبات التي تنتهي بانتحاره وشخصية حورية المتحررة التي حددت أهدافها ورؤيتها للحياة والصورة النمطية لإمام القرية ووصولها الى حالة النسوة في هذه القرية وخاصة فنهن كبيرات السن في يوميات روتينية من جلب للحطب والأعشاب ورعي الأبقار والأغنام أو الاهتمام بشؤون البيت التي تترجمها هنا والدة وشقيقة كوكو ومحمود... يحاول مخرج الفيلم الانتصار الى الروح النسائية المكافحة العاملة طيلة اليوم داخل البيت وخارجه رغم أنهم مكبلات بتقاليد بالية أمام هامشية رجال القرية وسلبيتهم وعدم اكتراثهم لشقاء وتعذب النسوة... يرسم الفيلم من خلال شخصيتي محمود وكوكو هذا الانكسار الداخلي وهذه الخيبة التي تسكن أرواحهم بسبب سطوة المجتمع والقبيلة والقيم الأخلاقية والدينية المتوارثة ومحدودية الانعتاق منها، أين وصراخ داخلي تعبير عنه شخصيات هذا العمل بدأ من غناء النسوة في التعبير عن الألم أو العزلة التي تعيشها عدد من الشخصيات الهامشية التي تحيط ببطلاني الفيلم...

لا يخلو عمل عمر بلقاسمي من النقد السياسي والاجتماعي المبطن سواء من خلال الحوار أو من عبر الكتابات الحاطية أو حتى من خلال الوضعية البائسة التي تعيشها القرية المعزولة في سفح الجبل والبعيدة عن المتمدن في صورة رمادية تترجمها هنا اصوات الرياح والموسيقى المختارة بعناية لتؤثت المشاهد الطويلة من هذا العمل الذي يمكن أن نقول عنه في الأخير أنه عمل شاعري وحميمي جدا، يشبه مخرجه «عمر بلقاسمي» في رؤيته للأشياء المحيطة به وفي انعزاله وتمرد و انتفاضة الصامتة عن السائد الذي ينخر المجتمع.

في تجربته السينمائية الروائية الطويلة الأولى ينقلنا المخرج الجزائري عمر بلقاسمي في فيلمه «أرقو» أو «الحلم» إلى عوالم خاصة حميمة يتعد فيها عن ضجيج المدينة وشخصياتها ويصعد بنا الى قمم الجبال ليرسم قصة من رحم الواقع مؤججة بشاعرية بصرية ودرامية قوية تتقاطع مع ثقافة وهوية المكان بالوان داكنة واحلام سوداء.

فيلم «حلم» من بطولة كسيلة مصطفى ومحمد فقي، ينقلنا عبر 97 دقيقة لتعيش قصة كوكو، الشاب العشريني الذي يعيش في قرية بأعالي جبال منطقة القبائل بالجزائر، في هذه القرية الهادئة التي تعيش على وقع السكينة والروتين اليومي لساكنتها، تتحول سلوكيات وربما تصرفات ومظهر هذا الشاب المتحرر الى حالة تثير حفيظة أهالي القرية المحافظين على طفوسهم وقيمتهم الاجتماعية المتجذرة... مما يدفع بلجنة حكماء القرية التي التعبير عن استيائهم من تصرفاته ليمرروا إلحاقه بمصحة للأمراض العقلية وهذا ما دفع بشقيقة محمود المدرس للفلسفة في ثانوية بالمدينة والذي يعاني هو أيضا بخيبة أمل بسبب علاقته الغرامية الفاشلة مع سامية، الى الغضب والاعتراض على هذا القرار



الفاضي للجنة القرية في حق كوكو ويدفعه أمام صمت والده المستاء أيضا من تصرفات شقيقه الى مواجهة قرار القرية والعمل يوميا على اقناع والده وشيوخ القرية ببراءة أخيه من التهم والأحكام المسبقة... مما يعرضه هو أيضا أمام كل هذا الى مواجهة القيم الأخلاقية والنظام المتجذر في عقول ووجدان الناس في هذه المنطقة الجبلية، هذا التحدي والمواجهة لا يستطيع محمود بكل ما يملك من قوة ورؤية أن يغتبره ويسقط يائسا أمام هذا الوضع المفروض ويسعى في

مع كمال بن وناس المدير الفني دورة ناجحة بنسبة معقولة ... وعدم جاهزية بعض قاعات العرض أثر على الإقبال الجماهيري

في اليوم الأخير لأيام قرطاج السينمائية، يظهر التعب على وجوه الجميع، لكن تظهر أيضا ملامح السعادة والفخر. هذا المهرجان الصعب في التخطيط له وفي تنفيذه وفي كتم العواطف التي تغمر منظميه ورواده، هو واجهة تونس السينمائية في العالم أجمع.

جاءت الدورة الثانية والثلاثين في ظروف معقدة، هي فترة الانفراج والخروج من الأزمة، وهي في نفس الوقت فترة الحذر والاحتياط من العودة إلى النقطة الصفر. انقطعت قاعات السينما عن العمل لسنتين تقريبا، وهو ما خلق نوعا من الإحباط في الوسط الثقافي، هذه الأزمة التي صاحبها تبعات جسيمة على الفنانين والمهنيين والجمهور على حد سواء، تبدأ اليوم في الرحيل، وتمثل مقاومتها إنجازا عظيما لكل من حاربوا من أجل بقاء الثقافة صامدة في ظل تغيب سياسات الدولة على اعتبار هذا القطاع مصدرا للحياة والمعرفة ورفعة الذوق.

في دورتها الثانية والثلاثين، استقبلت أيام قرطاج السينمائية جمهورا متعطشا للأفلام، وقدمت عروضاً بشبابيك مغلقة في أغلب الحصص. كذلك، عملت الهيئة المديرة للمهرجان على إرجاع هذا الصرح إلى بريقه المعتاد، من خلال استعادة كل أقسام المهرجان من المسابقات الرسمية مرورا بكل الأقسام الموازية والندوات وحلقات النقاش والاجتماعات مع المهنيين من جميع أنحاء العالم مع إحدائق فقرات جديدة على غرار أيام قرطاج في الثكنات العسكرية.

في لقاء مع السيد كمال بن وناس المدير الفني لأيام قرطاج السينمائية، جددنا عن انطباعاته إثر مرور هذا الأسبوع ومختلف تطلعاته من أجل مستقبل أفضل لهذا المهرجان.

كيف تقيّمون هذه الدورة في يومها الأكبر؟

كمنظم لهذا المهرجان لا يمكن سوني أن أكون فخورا بكل ما عشناه خلال المهرجان. هناك العديد من الأقسام في أيام قرطاج السينمائية ولكل مسؤول أن يتحدث عن الجانب الذي يخصه من جهتي، أي من الجانب الفني، أعتبر أن اختيار الأفلام كانت عملية موفقة بنسبة ثمانين بالمائة، كما أن الندوات التي تم تنظيمها في مختلف المحاور والمواضيع التي طرحتها الدورة كانت ناجحة وتم تنفيذها بشكل جيد جدا. من جهة أخرى، شكلت نقاشات الأفلام بالمشراكة مع الجامعة التونسية لرواد السينما، عنصرا هاما في المهرجان يجمع على قيمته وأهميته كل المخرجين المشاركين بأعمالهم في المسابقات. على الرغم من كل هذا هناك أمرين تركنا بعض المرارة في هذه الدورة، هما نسبة الحضور التي قدرت بخمسين بالمائة في القاعات والتي منعت الكثير من جمهور المهرجان العريض من مواكبة الأفلام والانخراط في هذه التجربة التي انتظرناها بفارغ الصبر. والأمر الثاني هو قلة القاعات التي تتوفر بها كل الظروف التقنية التي تضمن مشاهدة طيبة للأفلام.

ما هو مصدر هذه الأزمة التقنية الكبرى التي عصفت بأغلب قاعات العرض، ولم لم يتم العمل على تفاديها؟

بكل بساطة لأن القاعات كانت مغلقة لسنتين قبل المهرجان، وقد تم فتحها خضيفا لاحتضان فعالياتنا. في اعتقادي الشخصي، المسألة أعمق بكثير من المهرجان في حد ذاته، فقبل التفكير في الإنتاج، يجب أن نفكر في التوزيع، هذا العنصر الذي يمكننا من خلق سوق وصناعة فعلية وحقيقية للسينما في تونس، وهو أيضا ما يضمن تواجد الجمهور بأعداد غفيرة حين يجد عروضاً تتم في ظروف تحترم ذوقه وذكاءه، وتساهم بشكل ما في دخول المخرج



في الفيلم وتماهيه المطلق مع الشخصيات والأحداث.

في اختتام هذه الدورة، ما هي توصياتكم من أجل مستقبل أفضل للمهرجان؟

برأيي، يجب العمل على تكوين هيكل قار لأيام قرطاج السينمائية، يعمل على تنظيم المهرجان منذ شهر جانفي. نحن نعمل كل ما بوسعنا للنجاح والإشعاع في العالم، لكن ضيق الوقت الذي يباغتنا في كل مرة لبداية التنظيم لا يمكن أن يتقدم بالمهرجان بالشكل الذي نطمح له ونتطلع إليه.